

الخطاب المسرحي بتحديد المصطلح

أ/ كمال غالم

جامعة حسنية بن بوعلي - الشلف (الجزائر)

ملخص:

يعد الخطاب فعلا إبداعيا يتأسس على الخشبة بعناصر مغايرة للكتابة النصية، إنها كتابة بالحركة والسينوغرافيا، إلا أن هذا الخطاب يبدأ من النص المسرحي المكتوب، إذاً فهل الخطاب المسرحي نقل و ترجمة المكتوب إلى المنطوق ، ام هناك تغييرات تطرأ عليه عند تجسيده؟
الكلمات المفتاحية: اللغة ،الكلام، الحوار، الخطاب، النص،الحركة،المسرح،الفعل،العرض.

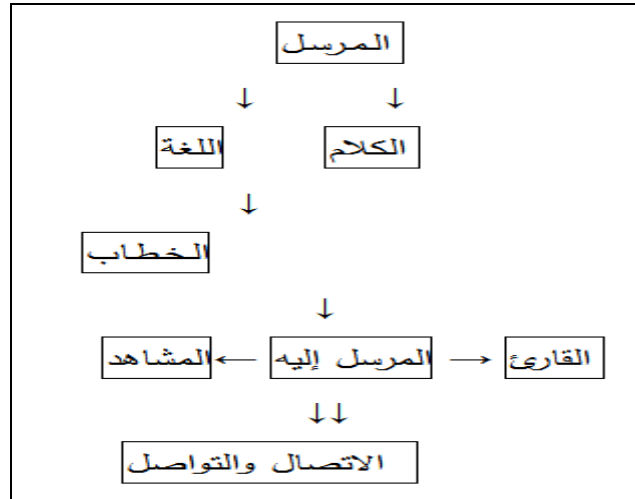
نص المقال:

1- مفهوم مصطلح الخطاب:

عرف مصطلح الخطاب تعريفات كثيرة وهو يعني لغة " خطب فلان إلى فلان فخطبه وأخطبه أي أجابه، والخطاب والمخاطبة: مراجعة الكلام ،وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا، وهما يتخاطبان"¹ وورد في المعجم الوسيط "الخطاب: الكلام"² فالخطاب هو أحكام أو قواعد تسلسلها الجمل والأفكار، أو توالي العبارات في الكلام المتبادل بين المتخاطبين الذي يقصد به الإفهام ، ويرى جميل صليبا في معجمه الفلسفي بقوله: "القول «discours» هو الكلام، والرأي، والمعتقد وهو عملية عقلية مركبة من سلسلة من الألفاظ العقلية الجزئية، أو تعبير عن الفكر بواسطة سلسلة من الألفاظ أو القضايا التي يرتبط بعضها ببعض"³ ومن التعاريف المعجمية للخطاب كذلك "الخطاب حال من حالات الكلام... لا يتحقق إلا بالمشاركة ولمفهومه مدلولات أحدهما: باللفظ، الموضوع لذلك كضمائر الخطاب المتصلة أو المنفصلة، وهي أنت وفروعه، وإياك وفروعه.

والتاء المتصلة بأمر الفعل المضارع أو التاء المتحركة بالفتحة أو الكسرة، وثاني المدلولين، التركيبات الكلامية التي توجه مضموناتهما إلى المخاطبين وذلك كشأن أي كلام يوجهه المتكلم إلى مخاطبه، وعلى هذا تكون دلالة الأول على الخطاب دلالة ذاتية اللفظ، ودلالة الآخر عليه دلالة يعينها السياق و المقام"¹³ ومنه فإن المعاجم اللغوية العربية تعطي بعض الدلالات والترادفات التي تجعل الخطاب كلاما يحمل دلالات معينة قصد إفهام ما تحيي لفهمه.

إذن الخطاب بالمعنى الألسني الواسع " يعني كل إنتاج ذهني منطوق أو مكتوب ،يقوله فرد أو جماعة رسمية اعتبارية (كالمؤسسات المختلفة التي تنتج الخطاب السياسي ،القانوني ،والأدبي...) وقد يأتي هذا الخطاب في شكل محادثة عادية شفوية أو حوار رسمي أو مقال مكتوب أو رسالة أو خطبة أو وثيقة أو برقية تصريح أو تعليق وغير ذلك من الأحاديث الموجهة في التواصل الجمعي"⁴ ، حيث توسعت الدراسة ولم تقتصر على عملية الكلام والكتابة بل تعدت ذلك إلى ماهو أعم كما قالت "ديان ماكدونيل diane makdonil": "الخطاب هو نطاق العلامات الغير كلامية كذلك وهكذا يصبح كل ماهو دال مشكلا للخطاب أو لجزء منه،وهكذا فإن أي ممارسة رسمية وتقنية يتحقق فيها الإنتاج الاجتماعي للمعنى يمكن أن يعد جزء من الخطاب "⁵، إذن الخطاب هو كل كلام منطوق يضم مجموعة من الجمل مرتبة متتالية تصوغ المقالة وتضع لها علامات متصلة باللغة والمجتمع ترمز لغاية معينة حيث أن : "...الغاية اللسانية تسعى إلى الخطاب سعيا ينبغي تفكيك الكلام وتثبيت الخطوط الشكلية المميزة باعتبار التنضيد والترتيب، باعتبار الكلمات الكامنة في التلفظ قضية تمت الصلة بين اللغة والمجتمع فيخرجان قانون التواصل إلى قانون الاتصال"⁶، ومن هنا يمكننا اعتبار الخطاب شكل من أشكال الاتصال يتحقق بواسطة اللغة ومن خلال الكلام، والشكل الآتي يمثل هذا المفهوم:



وهذا الشكل يثبت أن جذور مصطلح الخطاب تعود إلى نظام من الرموز التي تمثل اللغة والتي بدورها تحتاج إلى الكلام لإنجازها وتوجيهها إلى المخاطب ،كما يعرف " بانفست benveste

"الخطاب على أنه"كل قول يفترض متكلما ومستمعا ويكون لدى المتكلم مقصد التأثير في الآخر على نحو ما"⁷ لتحقيق بذلك الشكل الإتصال والتواصل للخطاب.

و "في الفلسفة لا علاقة للخطاب بالبلاغة والبيان، إنه يدل على الفكر الذي يتكون على مراحل، عبر مسيرات اللغة وسيرواتها، وفقا لسبل العقلية، فالفكر، أي المعرفة الخطائية يتعارض مع الحدسي أو الرؤية الذهنية، لأن الفكر يدرك موضوعه موارية، بينما يدركه الحدسي مباشرة (بدعوى أنه لا يحتاج إلى وسائط).... وفي هذا المعنى يستعمله دريدا وجاك لا كان: فوظيفة الخطاب عند لا كان تمويه موضوع الرغبة اللاواعي، أو إستعماده، والخطاب هو إضفاء الطابع الذاتي على الجنسي"⁸ ويمكن القول من خلال ذلك أن الخطاب هو الجوهر الأساسي لصراع الإنسان مع ذاته.

كان فرديناند دوسوسور "يميز بين اللسان langue واللغة langage والخطاب discours والكلام parole والنص المكتوب، ويؤكد في جلّ دراساته على الفرق الواضح بين الخطاب والكلام الذي يعني حسب رأيه الجانب الأدائي التنفيذي من خلال وظيفة ملكات الاستقبال والتنسيق، وبصفة عامة يرى أن اللغة كنز وضعه تداول الكلام في الناطقين الذين ينتسبون إلى مجموعة اجتماعية واحدة وبالتالي الخطاب هو الكلام في حالة تحوله من حمل الفكرة التي تخللها، أي أنه قول باتجاه فعل، أو القول الذي يبعث ويبحث على فعل أو حركة، الخطاب هو مجموعة التحقيقات الشفهية أو المكتوبة كالي يمكن أن تتمثل في كتاب أو جريدة، والكلام هو الطريقة الخاصة بكل واحد لإعلان حوادث الخطاب، تماما كما في المسرح"⁹

تقول الناقدة اللبنانية يمينى العيد: "لكن كان الكلام فرديا يحمل صفة الفوضوي والمتوحش فالخطاب هو التوجه إلى الآخر بمرسلة، وإن القول هو نبرة أو كتلة لها حرارة النفسي، ورغبة النطق بشيء، بقول ليس هو تماما (الجملة) ولا النص، بل هو فعل يريد أن يقول"¹⁰ ومنه مصطلح القول للخطاب يتم أثناء العملية الاتصالية وفي ذلك يقول تودوروف " ولهذا فالخطاب ينتج باستمرار ولا يتوقف بموت كاتبه، ولهذا فهو يدعو إلى الكتابة بدل الكلام لانطوائه على صيرورة البقاء بغياب المنتج الأول، في حين يتعذر ذلك بالنسبة إلى الكلام إلا في نطاق محدود جدا"¹¹ أي الأهم في الخطاب هو ما يروى ويكتب لإبلاغ ما يريد إرساله لضمان صيرورته.

كما " يذهب علماء الأسلوبية إلى تحديد ثلاثة أبعاد أساسية للخطاب أبعاد تحليلية، أبعاد وجدانية، وأبعاد أسلوبية ولكل بعد منها شبكة من التفرعات، وإذ تعتبر "الكلمة" بالنسبة إليهم النواة الأساسية في بنية الخطاب، وهي الأخرى تتكون من جوانب أساسية:"¹²

- جانب توصيفي، جانب تقويمي، جانب تحريضي، ويكون منتج الخطاب قد أخذ موقعا معينا من أحد هذه الجوانب الثلاثة، وهذا الموقع يعطي شكلا خاصا لخطابه* ومن خلال ما سبق يمكن تحديد " حقل الخطاب الذي ينبثق من العلاقة بين النص والموضوع بمعنى الحدث، وجنس الخطاب يكون نتيجة العلاقة القائمة بين اللغة المكتوبة أو اللغة المنطوقة وبنية السياق ومرجعياته التركيبية، أما مضمون الخطاب وفحواه فهي العلاقة التفاعلية بين المرسل والمتلقي في دوائر التفاعل الاجتماعي"¹³.

كما أنه بمثابة قول يمتلك لغة مشترك بين متكلم ومستمع، بقصد إخبارنا بفعل وموضوع القول وبالتالي يتحول الكلام إلى خطاب، وهذا الأخير يعتبر "من أبرز الظواهر التي تحدد طرق الاتصال لأنه يخرج الدراسة من الانطباع إلى التفكير، ومن وصف أداة الاتصال إلى البحث عما يحيط بها من مشكلات، كما يستمد مفهوم الخطاب قيمته النظرية وفاعليته الإجرائية من كونه يقف راهنا في مجال النقد الأدبي في نقطة تقاطع/تلاقى بين تحليل النصوص وبين الإجراءات التطبيقية التي تتطلبها عملية التحليل والأعمال الأدبية الإبداعية بصفة عامة"¹⁴، وتلك النصوص ذاتها بعد ما كونها ترابط الجمل ترابط كذلك مع نصوص أخرى لتصنع خطابا أوسع نطاقا.

تحديد الخطاب المسرحي:

يتملك الخطاب المسرحي ميزة الوجود الفني المزدوج النص و العرض، فهو يستوجب وجود المتلقي، وبفضل هذه الميزة اكتسب نوعا من التفرد نحو تمتين روابط الاتصال والتواصل الفكري للموضوعات الجمالية التي تعطي دلالات مختلفة على مستوى النص والعرض، و"أول ما يتبادر إلى الأذهان عند ذكر الخطاب في المسرح هو مظهره المزدوج: خطاب النص وخطاب العرض، فهما وجهتان لعملة واحدة، حيث لا تصلح العملة إلا بوجهيهما معا. إن الميزة التي يتميز بها الخطاب في المسرح جعلت دراسته تبدو صعبة وفي هذا الصدد يتعرض كير إيلاام لهذه الازدواجية بتصنيفه للمادة النصية إلى نمطين متباينين على الرغم من تلازمهما"¹⁵، "نص المؤلف ونص المخرج مع تأكيده على أن النقاش حول انتماء النصين إلى حقل الاستقصاء وإلى حقلين مختلفين، لم تحسم بعد"¹⁶.

كما أن "هناك دراسات جادة اهتمت بالخطاب، و على الأخص بالحوار في الأدب والمسرح مقارنة مع الحياة العادية من خلال طرح الاختلاف بينهما، وقد بينت هذه الدراسات، وعلى الأخص أبحاث كاترين أوريكيوني c.orecchioni ودومينييك مانجينو d.maingueneau

أن خصوصية الخطاب في المسرح تكمن في كونه مقتصداً و دلالياً لأنه لا مجال للثرثرة والاعتباطية في المسرح" ¹⁷.

كما أن الخطاب المسرحي كونه قولاً مزدوجاً، ينتج عمليتي تواصل تتداخلان فيما بينها:

أ- صاحب الخطاب المركزي في النص (الذي يتكون من نص الشخصيات إضافة إلى الإرشادات الإخراجية) هو الكاتب، و في العرض حيث يتشكل الخطاب من مجمل العناصر المرئية و المسموعة يكون صاحب الخطاب إضافة إلى الكاتب كل فريق العمل من ممثل، مخرج إلخ.

ب- الحوار هو عملية تواصل قائمة بحد ذاتها بين شخصيات المسرحية، لكنها تتوضع أيضاً ضمن عملية تواصل أشمل بين مرسل هو الكاتب في النص و المخرج في العرض، و بين متلق وهو القارئ في النص والمتفرج أثناء العرض، و مع أن صاحب الخطاب في الحوار هو الشخصية المتكلمة، إلا أنها تظل وسيطاً لأن صاحب الخطاب الفعلي هو الكاتب، لذلك إن عملية البحث عن رأي المؤلف في خطاب الشخصيات المسرحية غالباً ما يوقع في الخطأ، وهذه إحدى إشكالات وجهة النظر point de vue في المسرح" ¹⁸. يصنع المسرح من الفعل إيهاما، ويحول الإيهام إلى فعل، وكلاهما متأرجح ما بين فعل الكتابة و الإخراج المسرحي وهذان الأخيران إبداع لمساءلة الفكرة وتصورها على النص المكتوب و فضاءه العرض و ما بينهما ينشأ المشهد المسرحي.

إنه فعل بناء أو هدم، فالبناء من جديد مغاير لما سبق، إنها ثنائية قول الفعل و فعل القول وهذه الثنائية تتقدم إلينا كأنها فعل ريح لولبية غبارها يعتمد السماء، و ما كان لنا أن نعي الريح لولا سماعنا حفيفها و ما كان لنا أن نفهم تشكل حركة الغبار لولا فعل التصعد تماماً مثل ثنائية النص المسرحي و العرض.

يصبح النص المسرحي إحدى مفردات النص المنجز على الركح من خلال حوارات الشخصوس اللفظية المشكلة لنظام العلاقات اللسانية، ميثوثا في فضاء العرض يعاضد بقية مفردات الفعل المسرحي لتؤسس جميعها مقومات الخطاب الدرامي، الفكرية منها و الجمالية" ¹⁹.

تتلاحق الأفعال في النص المسرحي من خطابات وصور أيقونية والحركة في فضاء التخيل والواقعي بترجمة النص الى عرض، فلكل نص مسرحي لغته، إيقاعه الخاص به، يتفرد به ويتفاعل معه. ومما يلاحظ أن " نص الإرشادات الإخراجية هو خطاب يعلن الكاتب نفسه على أنه صاحبه، وهو نص أمري مكتوب يختفي أثره كنص كلامي في العرض المسرحي و يتحول إلى عناصر من طبيعة أخرى (عناصر الديكور و الموسيقى و الإضاءة و الحركة) أما نص الشخصيات فهو خطاب يختفي فيه الكاتب كصاحب للقول، و له أشكال متعددة أهمها الحوار و المونولوج و

الحديث الجاني والتوجه للجمهور، يحافظ النص على طبيعته اللغوية لكنه يتحول إلى كلام منطوق خلال العرض²⁰، بين طريقي الاتصال حواراً أو كتابة تحمل وجهة نظر محددة نية الاقناع والتأثير لتحقيق مقاصد اتصالية.

من جهة أخرى فإن الخطاب في المسرح يمكن أن يكون حركياً بحثاً حين يتم الإستغناء عن الكلام و تعويضه بالحركة، وهذا ما نجده في الإيماء و الصمت كذلك هو أحد أشكال الخطاب المسرحي لأنه فعل دلالي.

ومن خصوصيات الخطاب المسرحي هو أن الكلام الذي تقوله الشخصيات هو كلام لا يحمل أي معنى إذا لم يقرأ ضمن العلاقة التي تربط بين الشخصيات المتخاطبة، وضمن الطرف الذي يحدده و يعطيه معناه (المكان و الزمان وعوالم الشخصيات المختلفة)، بمعنى آخر فإن ما يحدد معنى الخطاب للمتلقى هو السياق من جهة والأعراف المسرحية السائدة من جهة أخرى، والإرشادات الإخراجية هي من العناصر الرئيسية التي تحدد السياق وتسمح للقارئ أن يتخيل ظروف الكلام كما أن طريقة التعامل مع مكونات العرض تشكل خطاباً في حد ذاته، يمكن أن يغني الخطاب المسرحي أو يعارضه حين يغير شروطه.

هذا المنحى في تحليل الخطاب المركزي و الكلام كفعل هو ما طورته البحوث الجديدة في مجال البراغماتية *pragmatique* التي وضع أسسها "أوزوالد دوكرو" و "سيرل" و خاصة ما يتعلق منها بفاعلية الكلام، أي بقدرة الكلام على أن يكون له نفس تأثير الفعل و هو ما يسمى *actes de langage*.

والواقع أن اعتبار الكلام بمثابة الفعل هو من أساسيات الخطاب المسرحي، ففي المسرح « أن تقول يعني أن تفعل»، وهذه فكرة قديمة طرحها المنظر الفرنسي دوبينيك d'aubignac منذ القرن السابع عشر حين اعتبر أن « التكلم في المسرح هو فعل بحد ذاته»... لا بل ان الكلام يمكن أن يكون بديلاً عن الفعل²¹، لأن المسرح يقوم أساساً على الحوار بين المتكلم والمخاطب وبالتالي يولد الفعل، فضلاً عن أن جوهر الخطاب المسرحي، يقيم عبر جدلية الفن والواقع مسافة بين العالم والخطاب المعبر عنه، ومثل هذه المسافة هي التي تتيح التقبل الجمالي لانطوائها على تلك الفرادة التي تخلق روحاً حميمية تؤسس لفعل التواصل مع المتلقي.

إن الخطاب المسرحي لا يفرض معنيً ولكنه يقترح معاني، وأن "محاولة الوصول إلى دلالة نهائية ومنيعه سيؤدي إلى فتح متاهات وانزلاقات دلالية لا حصر لها.. فكل شيء يخفي داخله سرّاً، وكلما تم الكشف عن سر ما، فإن هذا السر سيحيل على سر آخر ضمن حركة تصاعدية موجهة

نحو سر نهائي²²، اذن فهو مكون من دالات متعددة، وهي في معظمها مواد موجودة سلفاً، يأخذها ويوظفها لغاياته في الاتصال مع المتلقي، حيث يوظف كل ما يمكن أن يفتح آفاقاً متعددة للمعنى بوصف هذه المواد دالات تحمل عدداً من المدلولات الممكنة، لأنه ينطوي ضمناً على مجموعة من الافتراضات التي لا يقدمها صراحة، ولعل الكثير منها لا يمكن التصريح به أو تقديمه بشكل مباشر، ولا يمكن الحديث عنه بلغة الحكمة والموعظة.

إن حديثنا عن الخطاب المسرحي، يدعونا إلى دراسة ما يتضمنه الخطاب المرسل للمتلقي (القارئ، الجمهور) لأهداف لها علاقة بالمسرح وغاياته، حيث يسعى المؤلف من خلال ذلك إلى جذب انتباه المتلقي حيال الأغراض المقصودة في الأوضاع المتعددة منها: الأخلاقية و الاجتماعية والسياسية والثقافية والنفسية والإيديولوجية وغيرها.

وبما أن "التلميح أبلغ من التصريح والأجدر بتجاوز استجابات قد تكون في غير صالحه، يسعى المؤلف بأسلوبه التلمحي إلى تحقيق غرضين:

1- جعل الخطاب أكثر تبليغاً.

2- تجنب ما من شأنه الإساءة إليه مباشرة.

وتصرح « أوبرسفيدل » انطلاقاً من ذلك بأن دراسة الحوار تقف على عمليات ثلاث:

1- تحديد الوضعية الخطابية لمختلف المتكلمين، بمعنى التأكيد على "وضعيتهم الكلامية التي ظلت غير مرئية ومضمرة بفعل معاني الأقوال"²³. وهذه الأقوال في الغالب تحمل في طياتها معاني غير مصرح بها "فيتعين البحث عن العلامات التي تمكن من حصر الوضعية « الحقيقية » والعلاقات « الحقيقية » بين الشخصيات... ويتعين أيضاً جرد الميدان المزدوج للأقوال المضمرة... والافتراضات

المسبقة التي تحدد الوضعية الخطابية للمتكلمين"²⁴.

2- البحث عن مختلف الافتراضات المسبقة التي تتحكم في الحوار ذاته. ونقصد بذلك تلك الفكرة، ذات الأبعاد السياسية والأخلاقية والخيالية... التي صيغ من أجلها حوار الشخصيات.

3- الكشف عن مختلف الأقوال مع التركيز في ذلك، على خلفياتها التاريخية التي من شأنها مساعدتنا على فهم الكيفية التي توظف بها الأقوال المقررة والصريحة، وعليه فإن دراسة المسرحية على أساس مستويات خطابها يعني:

- دراسة تقنيات واستراتيجيات الخطاب والمحادثة

- دراسة الدلالات التي تحمل في ثناياها إشارات إلى محتويات ثقافية وسياسية ونفسية وفلسفية وفنية... يرغب المؤلف في إيصالها إلى المتلقي (القارئ - الجمهور)²⁵. أضف إلى ذلك أن المؤلف غالبا ما يصيغ الخطابات بطرق مختلفة التي يتم إيصالها إلى الجمهور مستعينا بالمثلين، حيث أن الجمهور لديهم الحق بتأويل أقوال الممثلين، وذلك هو المقصود بتلك الخطابات، والمؤلف يهتدي في هذه العملية التأويلية عن طريق مؤشرات، أو لنقل بصمات، يعتمد الكاتب إدراجها في خطاب الشخصيات، وهي بمثابة « مفاتيح » يستعين بها الجمهور لتأويل مقصود المؤلف، غالبا ما يظهر ذلك في المونولوج ، وهذا حين يرغب المتكلم في إيصال فكرة أو معلومة إلى المستمع، وهو كلام قد لا تكون له علاقة بسياق خطاب الشخصيات.

هوامش البحث:

- ¹ - ابن منظور الإفريقي، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، ج2، ت1997، ص275
- ² - إبراهيم مصطفى، حسن الزيات، حامد عبد القادر، محمد علي النجار، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط3، ج1، ص251
- ³ - جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت 1982 ج2 ص 204
- ¹ - محمد سمير نجيب اللبدي ، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة وقصر الكتاب ودار الثقافة، الجزائر، بيروت، ص75-76
- ⁴ - محمود عكاشة ، خطاب السلطة الإعلامي، ط2، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، مكتبة دار المعرفة، القاهرة، 2007، ص18
- ⁵ - ديان مكدونيل، مقدمة في نظريات الخطاب ، تر: عز الدين اسماعيل، المكتبة الأكاديمية، شركة المساهمة المصرية، القاهرة، ط1، 2001، ص09
- ⁶ - كمال عمران ، في تحديد مفهوم الخطاب، المجلة العربية للثقافة ، تصدر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة ، تونس، ع1981، ص64
- ⁷ ديان مكدونيل، م، س، ص37
- ⁸ - رأس الماء عيسى، الخطاب الإيديولوجي في المسرح الجزائري، تحت إشراف د. مسعود أحمد، كلية الآداب واللغات والفنون، قسم الفنون الدرامية، وهران، 2007-2008 ص13.
- ⁹ - عبد الرحمان أيوب ، ضمن كتاب مدخل السيميوطيقا ، دروس في علم اللغة ، عيون المقالات، الدار البيضاء، المغرب، 1986، ص147.
- ¹⁰ - يماني العيد، "في القول الشعري" ، مجلة موافق، مجلة لبنانية ، 1984 ص71
- ¹¹ - عبد الله إبراهيم، التفكيك، الأصول والمقولات، عيون المقالات، الدار البيضاء ط1990، ص47

- ¹² - رأس الماء عيسى، م س، ص 16
- ¹³ * أنظر دليل الدراسات الأسلوبية. د جوزيف ميشال شريم ط 1 المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت 1984 ص 16-32
- ¹⁴ - رأس الماء عيسى، م س، ص 16
- ¹⁵ - حراث سعاد، الخطاب المسرحي عند علولة وجمالية التلقي، تحت إشراف د. فرقاني جازية، كلية الآداب واللغات والفنون، قسم الفنون الدرامية، وهران، 2005-2006 ص 11.
- ¹⁶ - حراث سعاد، م س، ص 16
- ¹⁷ - كير ايلام، سيمياء المسرح والدراما، تر: رثيف كرم، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط 1، 1992، ص 39
- ¹⁸ - ماري إلياس، حنان قصاب حسن، المعجم المسرحي: مفاهيم و مصطلحات المسرح و فنون العرض عربي-إنجليزي- فرنسي، مكتبة لبنان ناشرون، ط 1، 1996، ص 186.
- ¹⁹ ماري إلياس، حنان قصاب حسن، م س، ص 186-187
- ²⁰ - رأس الماء عيسى، م س، ص 44
- ²¹ - ماري إلياس، حنان قصاب حسن، م س، ص 187
- ²² ماري إلياس، حنان قصاب حسن، م س، ص 187
- ²³ - أمبرتو إيكو، التأويل بين السيميائيات والتفكيكية، المقدمة، ت: سعيد بنكراد، الدار البيضاء -، المركز الثقافي العربي، بيروت 2000 ص 33-34.
- ²⁴ - Ubersfeld A.) 1981 (Lire le théâtre, Editions sociales, p. 267.
- ²⁵ - Ibid, p. 267.
- ²⁶ ينظر: مقال منشور في مجلة التبيين، العدد 16، الصادرة عن الجمعية الثقافية الجاهلية، الجزائر، 2001